الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا

تفسير ابن كمال باشا
دراسة وتحقيق
من خلال سور
هود ، ويوسف ، والرعد

إعداد
أنور محمد أربا

عميد كلية الدراسات العليا

إشراف
فضيلة الدكتور
أحمد خالد شكري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التفسير
بكلية الدراسات العليا بالجامعة الاردنية
١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٠ / ٨ / ١٩٩٤ م وأجيـــزت .

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
الدكتور أحمد خالد شكري	مشرفاً	
الاستاذ الدكتور فضل عباس	عضواً	
الدكتور أحمد اسماعيل نوفل .	عضواً	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

علمنا رب العزة جل وعلا قدره أن نتوجه له بالشكر فقال على لسان نبيه سليمان عليه السلام "رب أوعزني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" [النمل١٩] .

فشكراً لك ربي وحمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك .

كما علمنا الصادق المصدوق صلوات ربي عليه وسلامه أن نقابل التفضل بالشكر فسمعاً وطاعة يا رسول الله عليه الصلاة والسلام وله الشكر ما لا أحصي ففضله على البرايا لا يقع تحت حصر .

وامتثالاً وعرفاناً بالجميل أتوجه بالشكر إلى أستاذي الدكتور أحمد شكري المشرف على هذه الرسالة لما نصح لي وعلمني وأرشدني ، فما حبس عني جواباً توجهت إليه بالسؤال عنه فضلاً عما أبدى ابتداء من توجيهات ونصائح أخذت من ثمين وقته الكثير .

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذين الكريمين الدكتور فضل حسن عباس والدكتور أحمد نوفل لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة ، وإلى الجامعة الأردنية وكلية الشريعة إدارة ومدرسين وموظفين وطلاباً لما يبذلون من جهود للرقي بهذه الجامعة العريقة التي احتضنتنا وعلمتنا لنعود إلى بلادنا بما زودتنا من علوم ليعم خيرها الكثير من أبناء شعبي بمشيئة الله تعالى .

كما أشكر كل صديق وزميل أعانني ولوبكلمة واحدة فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأتوجه بشكر خاص إلى العاملين بمكتبة الجامعة الأردنية الذين يعملون بإخلاص في إعانة طلاب العلم في البحث والتحصيل .

وأخيراً أقدم اعتذاري لمن لم أذكر اسمه صريحاً ممن أعانني ووقف إلى جانبي فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأسأل الله أن يثيب الجميع الحسنى وزيادة ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة .	ب
شكر .	ج
ملخص الرسالة .	د
المقدمة .	١
القسم الأول : دراسة مختصر للمؤلف وكتابه	٣
الفصل الأول : حياة المؤلف وجهوده العلمية	٥
الفصل الثاني : دراسة الكتاب	٢٠
منهج التحقيق	٣١
القسم الثاني : التحقيق	
تحقيق تفسير سورة هود	٣٣
تحقيق تفسير سورة يوسف	١٣١
تحقيق تفسير سورة الرعد	٢٢٦
الخاتمة	٢٧٣
الفهارس	
فهرست الآيات	٢٧٦
فهرست الأحاديث	٢٨٠
فهرست الأشعار	٢٨٢
فهرست الأعلام	٢٨٣
فهرست الأماكن والبلدان والقبائل والفرق	٢٨٥
فهرست المصطلحات البلاغية	٢٨٦
مصادر البحث	٢٨٧
الملخص الإنجليزي	٣٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

العنـــــوان : تفسير ابن كمال باشا دراسة وتحقيق من خلال سور هود ويوسف والرعد ٠

اعداد الطالب : أنور محمد أربا

إشراف الدكتور: أحمد خالد شكري

تتكون هذه الرسالة من قسمين:

القسم الاول وفيه فصلان :

الفصل الاول : دراسة مختصرة عن حياة المؤلف وجهوده العلمية . تحدثت فيها عن مولد المؤلف وحياته ودراسته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته معرفا ببعضها ومشيرا الى المطبوع منها . ثم تحدثت عن عقيدته ومذهبه الفقهيتتميما لاظهار شخصيته العلمية

الفصل الثاني : خصّصته للتعريف بالكتاب ، فأثبتّ فيه نسبة الكتاب إلى المؤلف وذكرت وصف النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، ثم بينت ما للكتاب من قيمة علمية واستنبطت منهج المؤلف موضحا له بأمثلة من تفسيره.

القسم الثاني :

تحقيق تفسير سور هود ويوسف والرعد ٠ وقد حققت تفسير هذه السور وفق قواعد التحقيق المعروفة ، وألحقت بهذا القسم الفهارس العلمية التي تسهل الرجوع الى المطلوب ٠

وأخيرا أثبت في الخاتمة تقييما لهذا التفسير مبينا ما له وما عليه من الملحوظات ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد للّه الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فقد تكفّل اللّه ـ عزّ وجلّ بحفظ كتابه الكريم فقال في محكم التنزيل : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " وقد قيض اللّه ـ عزّ وجلّ ـ لهذا الكتاب الكريم ثلة من العلماء قديما وحديثا حرصوا على قراءته وتعليمه والعمل به واستخراج أسراره وأحكامه . فقد اهتم بعضهم بتفسيره وبيان معانيه وإعجازه وآخرون بقراءاته واهتم فريق ثالث بمباحث علومه . وهكذا وجدنا المكتبة الاسلامية تزخر بكتب التفسير مطبوعها ومخطوطها . إذ بذل العلماء حياتهم في سبيل القرآن ، ولم يزل وسيبقى مَوْرِدا مُشْرَعا يرده العلماء فينهلون من معينه .

ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الذين أفنوا حياتهم في العلم " ابن كمال باشا " الذي ترك مكتبة ثَرّة في مختلف العلوم ومن بينها علوم القرآن وتفسيره وقد سلك ابن كمال باشا في تفسيره هذا طريقةً تختلف عن الطريقة المعهودة عند كثير من المفسرين . إذ إنه لم يكتف بما قاله السابقون ، بل كان صاحبَ نظرة نقدية ، فقد خرج من العموم إلى الخصوص ومن الإطلاق إلى التقييد ودقّق كثيرا من المسائل التي مرّتْ على من سبقه من غير بحث متأن .

وقد كانت شخصيته بارزةً جدا في هذا التفسير كما جاءت مصنفاته الأخرى على هذا النحو .

ومن هنا كان اهتمام المعاصرين بهذا العالم ومؤلفاته كبيرا فقد درسه كثير من طلاب العلم . وهناك من درسه دراسة جامعية متخصصة . ومنهم :

ـ أحمد أرسلان:درس حاشية التهافت لابن كمال باشا للحصول على درجة الدكتوراه

ـ الدكتور مصطفى قليج:قدم رسالة الدكتوراه عن حياة المؤلف ومنهجه في تفسيره .

ـ الدكتور سيد بخجي وان:أعد رسالة الدكتوراه عن المؤلف وشخصيته الكلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وهناك عدة ندوات أقيمت للبحث عن حياة المؤلف وجهوده العلمية وأهمها كانت سنة ١٩٨٥م في مدينة " توقات " بتركيا ، وقد نشرت أعمال هذه الندوة باسم " شيخ الاسلام ابن كمال باشا " .كما أن هناك عدة مقالات وبحوث نشرت في مختلف المجلات .

وكانت مجموعة من طلبة كلية الشريعة قد بدأت بتحقيق تفسير إبن كمال باشا والتقى هذا مع الرغبة الشديدة لدي في التحقيق فأحببت أن أشاركهم في هذا العمل مضيفا إلى الأعمال السابقة مجموعة من المصادر والمراجع التركية التي لم يستطع الزملاء السابقون الاطلاع عليها بحكم اللغة .

وبالاضافة إلى هذا كانت هناك أسباب أخرى دعتني إلى تحقيق هذا التفسير منها :

١ – رغبتي في التحقيق لما فيه من الفوائد التي تعود علي بالخير والمنفعة بالرجوع إلى أمهات الكتب في هذا المجال ، والرغبة في الاطلاع - ما أمكن – على كتب التفسير التي عنيت بالتحليل واكتناه أسرار القرآن الكريم .

٢ – ثناء كبار العلماء على ابن كمال باشا وتفسيره زادت من رغبتي في دراسته وتفسيره .

٣ – الرغبة في تقديم ابن كمال باشا للقراء .

٤ – التزود من علم ابن كمال باشا ومعرفته بهذا الفن وبالتالي الاسهام في تزويد طلاب العلم بمصدر خصب من مصادر المعرفة الشرعية والعلم ولفت نظرهم إلى إسهام بعض آبائهم في حضارة الاسلام العظيم وتوجيههم إلى مصدر عزتهم وتمكينهم عسى أن يسيروا في نفس الطريق .

٥ – وقبل كل ذلك الرجاء الأكيد أن يجعل الله ذلك قربة لي عنده فيغفر لي ولأساتذتي وأبويّ وللمسلمين جميعا .

أنور محمد أربا
أبو أحمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول

دراسة للمؤلف وكتابه :

وتتضمن فصلين :

الفصل الأول : حياة المؤلف وجهوده العلمية ويتضمن :

١ – اسمه .

٢ – مولده ونشأته .

٣ – شيوخه .

٤ – تلاميذه .

٥ – وفاته .

٦ – مؤلفاته .

٧ – مذهبه الفقهي وعقيدته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ويتضمن ما يأتي :

١ – نسبة الكتاب الى مؤلفه .

٢ – وصف نسخ المخطوط .

٣ – مصادره في التفسير .

٤ – طريقة المؤلف في التفسير .

٥ – قيمة الكتاب العلمية .

٦ – منهجي في التحقيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : حياة المؤلف وجهوده العلمية ويتضمن :

١ – اسمه .

٢ – مولده ونشأته .

٣ – شيوخه .

٤ – تلاميذه .

٥ – وفاته .

٦ – مؤلفاته .

٧ – مذهبه الفقهي وعقيدته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

حياة المؤلف ومؤلفاته

١ – اسمه : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا . المشهور بابن كمال باشا ، وبكمال باشا زاده نسبة لجده كمال باشا (١)

٢ – مولده ونشأته :

ولد ابن كمال باشا سنة : ٨٧٣ هـ ١٤٦٨ م .(٢) وقد اختلفت المصادر في مكان ولادته . فمعظم المصادر ذهبت إلى أنه مولود في مدينة " توقات " (TOKAT)(٣) ولكن بعض المصادر(٤)

---

(١) انظر ترجمته في الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده ص : ٢٦٦ ، والطبقات السنية للتميمي: ٤٠٩/١ ، والكواكب السائرة للغزي : ١١٧/٢ ، وشذرات الذهب لابن العماد :٢٣٨/٨ ، والفوائد البهية للكنوي ص : ٦١ ، وسجل عثماني (بالتركية) لمحمد ثريا : ١٩٧/١ ، وهدية العارفين للبغدادي : ١٤١/١ ، وعثمانلي مؤلفلري (بالتركية) لمحمد طاهر بورسلي : ٢٢٣/١، وعقود الجوهر لجميل بك ص : ٢١٧ ، وديوان الاسلام لابن الغزي : ٨٤/٤ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٢٣٨/١، والأعلام للزركلي:١٣٣/١ İslam Ansiklopedisi : 6/561 (الموسوعة الاسلامية بالتركية) مادة Kemal Paşa Zade و TheEncyclopaedia of İslam:v11/85 مادة Kemal Pasha Zade و 17 : Osmanli Seyhulislamlari للدكتور Abdulkadir Altınsu و Franz Babinger . Osmanlı Tarih Yazarlari:69

(٢) İslam Ansiklopedisi:6/561 و Osmanli Şeyhulislamlari:17

Şeyhulislam ibn Kemal Paşa :47

(٣) مدينة تركية تقع وسط منطقة البحر الأسود في الشمال الشرقي من العاصمة " أنقرة " وتبعد عنها ٣٩٩ كم .

انظر İslam Ansiklopedisi : 12/400

(٤) انظر سجل عثماني : ١٩٧/١ ، 17 : Osmanli Şeyhulislamlari حيث نسب هذا القول الى كتاب " دوحة المشايخ " . وانظر Şeyhulislam Ibn Kemal Pasa:47 حيث ناقش فيه الدكتور مصطفى فايده أدلة الفريقين ، و Osmanli Tarih Yazarları:69 للمستشرق Babinger

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تشير الى أنه ولد في مدينة " أديرنه " (EDIRNE) (١) والى هذا ذهب المؤرخ التركي الاستاذ الدكتور شرف الدين توران وقال :

" إن الذين أشاروا إلى " توقات " اعتمدوا على ما ورد في " سلم الوصول " لكاتب جلبي و " التذكرة " للطيفي ، وما اعتمدوا عليه ليس بقطعي " . (٢)

وكذلك استاذي المؤرخ الاستاذ الدكتور مصطفى فايده بعد أن ناقش أدلة الفريقين ونقدهما رجح " أديرنه " مكانا لولادته منطلقا من اتفاق المصادر على نشأته في تلك المدينة رغم اختلافها في تحديد مكان ولادته .(٣)

وهذا الذي أرجحه . إذ أنه غالبا ما تقترن النشأة بالولادة ، وليس هناك ما يدل على أنه انتقل الى تلك المدينة بعد ولادته .

والده سليمان جلبي كان ضابطا مشهورا في الجيش ، وتولى عدة مناصب مهمة في الدولة العثمانية . ففي سنة : ٨٧٩ هـ ١٤٧٤م عين محافظا لمدينة " آماصيا " (AMASYA) (٣) وسنة : ٨٨٣ هـ ١٤٧٨م واليا لولاية توقات ، وبعد ذلك عاد الى اسطنبول ، وتوفي فيها (٥) .

وكان جده كمال باشا من أمراء الدولة في عهد السلطان الفاتح محمد الثاني فاتح القسطنطينية (٦) ، وعين سنة : ٨٧٥ هـ ١٤٦٥ م مدرسا لنجلي السلطان الفاتح " بايزيد خان " في مدينة آماصيا . وبهذا حصل على لقب " باشا " (٧) .

---

(١) مدينة تركية تقع في الجزء الأوروبي من أراضي تركيا كانت عاصمة الدولة العثمانية بعد مدينة " بورصة " . وهي تبعد عن مدينة اسطنبول ٢٢٧ كم . انظر islam Ansiklopedisi 4/107 .

(٢) انظر Seyhulislam ibn Kemal Pasa : 47 .

(٣) المرجع السابق .

(٤) مدينة تركية على حافتي النهر الأخضر في شمال العاصمة " أنقرة " على بعد ٣٣٥ كم منها . انظر islam Ansiklopedisi : 1/392

(٥) انظر İslam Ansiklopedisi : 6/561 .

(٦) انظر الشقائق ص : ٢٢٦ والكواكب السائرة : ١١٧/٢ ...

(٧) İslam Ansiklopedisi : 6/562 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما أمه فهي ابنة " ابن كوبلي " من أشهر العلماء في عهد السلطان الفاتح (١).

نشأ ابن كمال باشا في عائلة تشتهر من طرف الوالد بالمقدرة العسكرية ومن طرف الوالدة بالمقدرة العلمية . فأخذ التربية العسكرية من طرف أبيه ، والتربية العلمية من طرف والدته في صباه . ولكنه اختار الالتحاق إلى طرف الوالد " فانتظم في الجيش واشترك مع السلطان بايزيد خان الثاني في عدة معارك " (٢) .

وفي بداية انتظامه في الجيش حدثت له حادثة غيرت مجرى حياته فانتقل من الجيش الى العلم والتعليم . حيث حكى عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر ، وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا ، وكان في الجيش الأمير أحمد بيك بن أرنووس ، وكان لا يتقدم عليه أحد من الأمراء ، فدخل على الوزير يوما من الأيام رجل من العلماء رث الهيئة فجلس في صدر المجلس فوق الأمير أحمد بيك ولم يمنعه أحد من ذلك . فتحيرت من هذا فسألت أحد رفقائي : من هذا الذي جلس فوق الأمير ؟ فقال : هو رجل عالم مدرس يقال له المولى لطفي . قلت : كم وظيفته ؟ قال : ثلاثون درهما . قلت : كيف يتصدر هذا الأمير ومنصبه هذا المقدار . قال رفيقي : إن العلماء معظمون لعلمهم ولو تأخر لم يرض بذلك الأمير ولا الوزير . قال – رحمه الله – : فتفكرت في نفسي فقلت : إني لا أبلغ رتبة الأمير المذكور في الامارة واني لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة العالم المذكور ، فنويت أن أشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف (٣) .

فلما رجع من السفر الى " أديرنه " ترك الجيش ولازم المولى لطفي الذي تأثر بحكايته . فقرأ عليه " شرح المطالع " وحواشيه (٤) – حيث كان قرأ مبادىء العلوم قبل ذلك (٥) – وفي فترة قصيرة فاق أقرانه . قال التميمي : " دأب ، وحصل ،

---

(١) İslam Ansiklopedisi : 6 /561 .

(٢) المرجع السابق .

(٣) اتفقت المصادر على هذه القصة ، انظر مثلا الشقائق ص : ٢٢٦ .

(٤) الشقائق ص : ٢٢٦ ، والكواكب السائرة : ١٠٧/٢ ، وعقود الجوهر ص : ٢١٧ .

(٥) عقود الجوهر ص : ٢١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم ومذاكرته ، وافادته واستفادته حتى فاق الأقران وصار إنسان عين الأعيان " (١) .

ثم درس على أشهر علماء عصره علوم التفسير والأصول وغيرها حتى وصل الى الذروة في معظم العلوم في عصره . يقول صاحب الشقائق : " كان في العلم جبلا راسخا وطودا شامخا وكان من مفردات الدنيا ومنبعا للمعارف العليا (٢) .

كان – رحمه الله – رمزا للعلم والمعرفة يشبه ويضرب به المثل . فعندما توفي المؤرخ المشهور " أحمد جودت باشا " كتب على قبره :

كان ابن كمال عصره – هيهات هيهات ترك الحياة (٣)

فشبه في رسوخ علمه وعلو قدره بابن كمال باشا .

وورد في بعض المصادر (٤) أنه كان يفتي للانس والجن ولذلك كان يقال له " مفتي الثقلين " ولكن في ظني أن هذا التعبير إنما هو كناية عن كثرة علمه كما بينه صاحب كتاب " عثمانلي مؤلفلري " (٥) .

واشتهر ابن كمال باشا بذكائه الحاد ، واستنباطه الدقيق ، وأخلاقه الحميدة وعلمه الغزير ، مما حمل بعض المؤلفين – من السابقين والمعاصرين – على الاعتراف بفضله وتفوقه على العلماء الكبار مثل : التفتزاني والشريف الجرجاني(٦) وأبي السعود والسيوطي .

قال صاحب الطبقات السنية : " كان رحمه الله في كثرة التأليف وسرعة التصنيف ووسع الاطلاع بكثير من العلوم في الديار الرومية نظيرا للحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية ، وعندي أن ابن كمال باشا أدق نظرا من

---

(١) الطبقات السنية : ٤٠٩/١ .

(٢) ص : ٢٢٧

(٣)انظر : Şeyhulislam ibn Kemal paşa : 126

(٤) انظر Şeyhulislam ibn Kemal: 52, İslam Ansiklopedisi : 6/566

(٥) انظر : ٢٢٣/١

(٦) İslam Ansiklopedisi 6/565

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السيوطي وأحسن فهما وأكثر تصرفا على أنهما كانا جمال ذلك العصر وفخر ذلك الدهر ولم يخلف أحد منهما بعده مثله " (١)

ولا بد هنا من الاشارة الى أن السيوطي أدق وأعرف منه في علوم الحديث وما يتعلق بها . فقد نبه اللكنوي الى هذه النقطة بقوله : " هو إن كان مساويا للسيوطي في سعة الاطلاع في الأدب والأصول لكن لا يساويه في فنون الحديث . فالسيوطي أوسع نظرا وأدق فكرا في هذه الفنون منه " (٢) .

ومن المعاصرين يقول الدكتور أورهان قارميش : " فهو قد يفضل على خلفه أبي السعود بكشفه عن مقاصد القرآن بعبارات وافية ، وانتقادات دقيقة ، وأسلوب رائع . فلذلك إن لم نعده أكبر مفسر في تاريخ التفسير العام فمن الممكن أن نعده أكبر مفسر عثماني " (٣) .

ولهذه المكانة العلمية الرفيعة التي تبوأها لفت أنظار السلطة الحاكمة آنذاك مما جعله يتقلد مناصب متعددة في حياته حتى وصل الى منصب شيخ الاسلام (٤) أعلى منصب ديني في الدولة العثمانية . ٤٤٠٣٤٦

ولما وُصف الى السلطان بايزيد خان عيّنه مدرسا لمدرسة " علي بك " وطلب منه أن يكتب تاريخا للعثمانيين باللغة التركية نظيرا لتاريخ إدريس بتلسى " هشت

---

(١) ص : ٤١٢/١

(٢) انظر الفوائد البهية ص : ٢٢

(٣) انظر Seyhulislam ibn Kemal paşa : 143

(٤) ظهر هذا المصطلح في القرن الرابع الهجري لقبا لعلو المنزلة العلمية . وكان يطلق غالبا على الفقهاء . تطور هذا المصطلح في القرن السابع الهجري حتى أصبح يطلق على جميع أهل الإفتاء المشهورين .

أما في الخلافة العثمانية فأخذ القيمة العليا عندما أصبح يطلق رسميا على مفتي اسطنبول فقط . وكان له السلطة على جميع أهل الإفتاء في الدولة ، وكان المرجع في جميع الأمور الدينية وألغي هذا المنصب الرفيع في سنة ١٩٢٢ م من قبل الجمهوريين . انظر دائرة المعارف الاسلامية : ٤٧١/١٣ . . islam Ansiklopedisi : 11/485

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بهشت " المكتوب باللغة الفارسية (١) وهكذا بدأ ابن كمال تأليف تاريخه المشهور .

وفي عام : ٩١٧ هـ ١٥١١ م عين مدرسا لمدرسة " اسحاق باشا " في مدينة أسكوب (Uskup) (٢) ، وفي عام : ٩١٨ هـ ١٥١٢ م نقل الى المدرسة الحلبية ، وبعدها الى مدرسة " أوج شرفلي " في مدينة أديرنه ، ومدرسة " صحن ثمان " في اسطنبول . ثم عين مدرسا لمدرسة السلطان بايزيد خان . وهي أكبر مدارس الدولة العثمانية في ذلك التاريخ (٣) .

وفي عام ٩٢٢هـ – ١٥١٦م عين قاضيا لمدينة أديرنه ، ثم قاضي العسكر لمنطقة الأناضول، وأثناء ذلك اشترك مع السلطان سليم في فتح مصر حيث ضمت مصر آنذاك للدولة العثمانية (٤).

ومما يدل على رفعته وعلو مكانته بين قومه ومدى احترام السلاطين له أنه أثناء عودته مع الجيوش التي توجهت لضم مصر كان يسير في مقدمة الجيش مع السلطان سليم – سلطان الدولة العثمانية آنذاك – فتراشق الطين من أرجل حصانه فأصاب السلطان سليم . فحزن ابن كمال باشا ، فما زاد ذلك السلطان على أن قال : " إن الطين الذي أصابني من حوافر خيول العلماء لهو مدار زينة وباعث مفخرة"(٥)

وفي عام : ٩٢٥ هـ – ١٥١٩ م انتقل الى دار الحديث في أديرنه ثم الى مدرسة بايزيد خان – مرة ثانية – وفي تلك الفترة شارك مع السلطان سليمان القانوني في عدة معارك (٦) .

---

(١) İslam Ansiklopedisi : 6/563

(٢) كانت عاصمة ولاية " قصوواه " أيام الخلافة العثمانية . وهي الآن عاصمة الجمهورية المقدونية التابعة ليوغسلافيا سابقا . انظر . The Encyclopedia of islam : 4/1052

(٣) İslam Ansiklopedisi : 6/563

(٤) انظر Osmanli Şeyhulislamları : 18 و İslam Ansiklopedisi :6 /563

(٥) انظر Osmanli Şeyhulislamlari : 18

(٦) انظر İslam Ansiklopedisi :6 /563 - 564

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن مجاهد : أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت٣٢٤هـ) كتاب السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر .
- محمد راوس قلعجي ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، ط:١، ١٩٨٥ م ، بيروت .
- محمد شلتوت (١٢٨٢٨ هـ) تفسير القرآن العظيم الأجزاء العشرة الأولى، ط :٢، دار القلم
- محمد طاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الدار التونسية ، ١٩٨٤ م .
- مرتضى : محمد بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، دار الفكر .
- مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري(٢٦١ هـ) صحيح مسلم ، ط:٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- المعجم الوسيط ، دار الأمواج ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٩١ هـ) الفاخر ، تحقيق عبد العليم الصحاوي ومحمد علي النجار ط:١، ١٩٦٠ م
- مقبل بن هادي الوادعي ، الصحيح المسند من أسباب النزول ، مكتبة المعارف الرياض ١٩٧٩ م
- ابن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ هـ) التبصرة في القراءات ، تحقيق محي الدين رمضان، ط:١ ، نشر مهعد المخطوطات العربية ، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م.
- منظور : جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت٧١١ هـ) لسان العرب ، دار صادر ، ١٣٧٤ هـ- ١٩٥٥ م .
- ابن المنير ناصرالدين أحمد بن محمد الاسكندري المالكي ٠(ت ٦٨٣ هـ) الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الإعتزال (على هامش الكشاف) ، دار الفكر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- مؤ سسة آل البيت ، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، عمان ١٩٨٩ م .

- ن -

- ناصف اليازجي ، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، دار القلم ،ط: ٢، بيروت ،لبنان
- النسائي : أحمد بن علي (ت ٣٠٣ هـ) سنن النسائي الكبرى بشرح السيوطي ، ترقيم عبدالفتاح أبي غدة ،
- النسفي : عبد الله بن محمود النسفي (ت٧١٠ هـ) مدارك التنزيل وحقائق التأويل المطبعة الأميرية ،١٣٨١هـ- ١٩٦٢ م .
- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الاصفهاني (ت٤٣٠ هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النووي :محي الدين بن شرف (٦٧٦هـ) صحيح مسلم بشرح النووي ، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت .

- هـ -

- ابن هشام : عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ) السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- ابن هشام : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت٧٦١ هـ) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الجيل ، ط:٥ ، بيروت .

- ابن هشام : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي ، ط:٦، دار الفكر ، ١٩٨٥ م .

- أبو هلال العسكري ، جمهرة الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ، ط:٢ ، بيروت .

- الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧ هـ) ، كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تحقيق حبيب الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م .

- الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نشر مكتبة القدسي القاهرة .

- و -

- الواحدي : علي بن أحمد النيسابوري (٤٦٨ هـ) أسباب النزول ، ط:١ ، ١٩٥٩ م .

- وهبه الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، ط:١ : دار الفكر ، ١٩٨٤ م ، دمشق .

- ي -

- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) معجم الأدباء ، دار إحياء التراث ، بيروت .

- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع باللغتين التركية والإنجليزية

1. Abdulkadir Altınsu , "Osmanlı Şeyhulislamları" , Ayyıldiz matbaası , Ankara , 1974 .
2. Babinger franz , "Osmanlı Tarih yazarları ve eserleri" , Terc : coşkun üçok , Ankara , 1992 (2.baskı) .
3. İslam ansiklopedisi , M.E.B. istanbul maarif basımevi , 1955 .
4. محمد ثريا "سجل عثماني" ، مطبعة عامره ، ١٣٠٨هـ .
5. محمد طاهر بروسلي ، "عثماني مؤلفلري" ، مطبعة عامره ، اسطنبول ، ١٣٣٣هـ .
6. Mustafa kilıç , İbn -i kemal ve tefsirindeki metodu , doktora tezi , Erzurum 1981.
7. Şeyhulislam ibn kemal paşa . T.D.V. yay , 2 baskı ankara 1989 .
8. Şarkiyat mecmuası sayı , 6. ist. 1966 sayı 7, ist. 1972 .
9. The Encyclopedia of Islam , V-II , Iuzac - co.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit